

وقفات مع آيات سورة الفلق

محمد المعيوف

سورة الفلق بسم الله الرحمن الرحيم. قل اعوذ برب الفلق العياذ والعود هو الالتجاء والاعتصام والتحرز ولا يكون الا من المحظور بخلاف الليالي فانه يكون من محذور وغيره قل يا محمد والخطاب للجميع اعوذ برب الفلق - [00:00:00](#)

والفلق هو فلق الصبح حيث ينفلق الليل عن غرة الصباح اية عظيمة من آيات الله عز وجل قال تعالى كلا والقمر والليل اذ ادبر والصبح اذا اسفل وقال والليل اذا عسعس والصبح اذا تنام - [00:00:42](#)

والفلق ايضا يكون من فلق الحب ومن فلق النوى فالحبة تنفلق عن الزرع والنوى ينفلق عن الشجر كما قال تعالى ان الله فارق الحب والنوى. وقال فالق الاصبح وجعل الليل سكنة - [00:01:13](#)

والشمس والقمر حسنا قل اعوذ برب الفلق هنا يستعيز من شرور وهذه الشرور موجودة في كل زمان ومكان فبدأ عز وجل اول ما بدأ بالعموم من شر ما خلق ما هنا يصلح ان تكون موصولة وان تكون مصدرية - [00:01:29](#)

اي من شر كل مخلوق قام فيه الشر فهو عموم اريد به خصوص ما فيه شر ومن شر غاسق اذا وقب والغاث الليل ومعنا وقب اذا اظلم ومنه قمر ايضا - [00:01:58](#)

وقد ورد ان النبي صلى الله عليه وسلم نظر الى القمر فقال يا عائشة تعوذني من هذا فانه الغاسق. اذا وقب ومعنا وقب ايضا واذا غاب القمر لاي سبب من الاسباب - [00:02:26](#)

فان الناس يكونون في ظلمة وان غسقوه هو شدة الظلمة وفي الغسق وفي الليل تكون الشرور وتنتشر الشياطين وتلك مسائل ينبغي ان يتنبه لها اصحاب البيوت يقول المصطفى صلى الله عليه وسلم اذا استجبح الليل - [00:02:41](#)

فان الشياطين تنتشر. فامسكوا صبيانكم فاذا ذهبت ساعة فخلوهم وقت انتشار الشياطين ويكشف على صغير وحتى على الكبير في هذا الوقت والوقت ولله الحمد وقت ذكر وآذان وصلاة وكلها امور تطرد الشياطين - [00:03:07](#)

ويتأكد منع الصبيان من العبث الجري ساعة ثم بعد ذلك يخليهم في الليل وقد ابتلي الناس في هذه الازمنة بالسهر في الليل هذا الذي الليل الذي يستعاذ من شروره ومن شرور شياطينه شياطين الانس والجن - [00:03:35](#)

عكس كثير من الناس الامر وصار نشاطهم وعملهم وزياراتهم في الليل ونومهم في النهار حتى ان بعضهم يأتي الى مدرسته ان كان طالبا او الى عمله ان كان موظفا ولم ينم الليل كله - [00:04:12](#)

ومثل هذا الانسان هل تتوقع منه تحصيل في دراسة او انتاج في عمل ومن حكم الله عز وجل ان البهائم والطيور تنام في الليل انما الذي يسهر في الليل من يحتاج الى السهر وهي السباع - [00:04:36](#)

وغيرها من بقية الكائنات التي تخرج في الليل فيحاول هذا الانسان المسكين ان يعكس سنن الله تعالى في هذا الكون ويريد ان يرتاح ما يمكن وربنا عز وجل يقول فانق الاصبح وجعل الليل سكنا والشمس والقمر حسبانا. ذلك تقدير من يا اخوان - [00:05:00](#)

العزیز العليم الذي قدر هذا الامر وجعل الليل ساترا بظلامه وسواده وجعل النهار ضياء ليذهب الناس ويأتوا ويتحركوا وينشطوا بالعمل هذا حال كل انسان جاد يا اخوة اصف الى ان الانسان اذا سهر في الليل - [00:05:29](#)

ماذا يكون نصيبه من ليل المؤمن وليل المؤمن ذكره ربنا عز وجل في آيات من كتابه قال ومن الليل فاسجد له وسبحه ليلا طويلا الله الله يا اخواني لا تسهروا - [00:05:59](#)

لا تسهروا فلا فائدة من السهر وصلوا اطباء يا اخوان. ان شئتم الاثار والاضرار التي تحصل على الانسان جراء السفر. جراء السهر في

بدنه ولا في نفس صحته كما قال عز وجل - [00:06:25](#)

ومن شر النفاثات في العقد والنفاثات هي السواحر قال هنا ومن شر النفاثات وفي الليل قال ومن شر غاسق ما قال الغاسق وحتى في الحاسد قال ومن شر حاسد ولم يقل الحاسد عز وجل - [00:06:47](#)

لماذا؟ لان الغاس قط بل ليس شرا محضا وفي الليل خير وفي الليل اعمال عظيمة وكذلك الحاسد قد يحسد ولا ينفذ حسدا ولا يمضي حسدا انما السواحر شر محض. ولهذا قال ومن شر النفاثات في العقد - [00:07:12](#)

فان الساحر رجلا كان او امرأة يعقد عقدا ثم ينفث فيها ثم يحصل ما يحصل منها وبسببها من اثر على المسحور حفظكم الله تعالى جميعا ولكن من اراد السلامة فليجأ - [00:07:41](#)

الى الحصن المكين هو الحرز الحصين الى ذكر الله عز وجل فان الله سبحانه وتعالى يحفظه بهذا الذكر من كل شر يقول صلى الله عليه وسلم من قال لا اله الا الله وحده لا شريك له - [00:08:06](#)

له الملك وله الحمد وهو على كل شيء قدير في يوم مائة مرة كتب له مائة حسنة ومحي عنه مائة سيئة وكانت حرزا له من الشيطان يومه ذلك ولم يأتي احد بمثل ما اتى به - [00:08:25](#)

متى يمسي الا رجل قال مثل قوله او زاد عليه حرز من الشيطان يا اخوان الله من كيد كلك انت. ساحرا او غيره ومن شر حاسد اذا حسد تأملوا يا اخوان - [00:08:41](#)

كلها شرور ما اظعفك يا عبد الله بين هذه الشروط لكن طريق السلامة اعوذ برب الفلق فاذا استعاذ الانسان بربه مبتجئا اليه مستشعرا عظمة ربه وفضله ووجوده وكرمه على عباده - [00:09:02](#)

معتقدا ايون ان هذه الحصون وهذه الحروز بها حمايته والله تعالى يقيه ويحميه قال ومن شر حاسد اذا حسد والحاشد هو الذي يتمنى زوال النعمة عن غيره وهو درجات فقد يتمنى زوال النعمة عن غيره وان لم تأتي اليه. وهذا اضر الحسد واشره عياذا بالله من ذلك - [00:09:25](#)

المرتبة الثانية ان يتمنى زوال النعمة عن غيره وتأتي اليه وهذا شر لا شك المرتبة الثالثة ان يتمنى مثل نعمة اخيه وهذا وان سمي حسدا وهو الغبطة وهو جائز قال صلى الله عليه وسلم لا حسد الا في اثنتين - [00:10:02](#)

رجل اتاه الله القرآن فهو يتلوه اثناء الليل وانا اناء النهار ورجل اتاه الله مالا فهو ينفقه اثناء الليل وانا اناء النهار وفي رواية اتاه الله الحكمة فهو يقضي بها بين الناس - [00:10:30](#)

وقال عز وجل اذا حسد يعني اذا امضى حسده قد يعرض الانسان عياذا بالله من ذلك ولكنه اذا لم يمض يمضه ولم يسعى في اذية من حسده فان الله سبحانه وتعالى يحفظه - [00:10:49](#)

فيما يترتب عليه من امور ومحاذير تلحق الحاسد نفسها وتضره اكثر من المحسوب منها ما روي عنه صلى الله عليه وسلم ان الحسد يأكل الحسنات كما تأكل النار الحطب ومن الامام منها ما يكون في قلبه من من تألم عياذا بالله - [00:11:10](#)

كلما رأى نعمة على اخوانه تألم قلبه وتعبت نفسه ومنها وهو اشدّها معارضته لقضاء الله تعالى وقدره وانعامه على اخوانه فليسان حاله الاعتراض على الله سبحانه وتعالى فيما يتفضل به على عباده من نعم - [00:11:38](#)

هذه شروط امر الله سبحانه وتعالى العبادة جميعا ان يتعوذوا به سبحانه وبحمده منها حتى يقيهم الله سبحانه وتعالى شرها ويحفظهم من ضررها - [00:12:10](#)